

وَقَدْ مَلَاقَتْكُمْ الْعُدُو وَمَنْعَ الْوَالِيَّ أَنْ يَكُونَ
 الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ عَامِلًا قَالَ لِأَنَّهُ مُؤَكَّدٌ وَهَذَا أَحَدُ
 الْقَوْلَيْنِ فِي الْمَصْدَرِ النَّيِّبِ عَنِ الْفِعْلِ كَمَا ضَرَبَ
 زَيْدًا صُلَّ الْعَمَلُ مَنَسُوبٌ إِلَيْهِ أَوْ إِلَى عَامِلِهِ أَنْتَ
 سَمِيحٌ وَالْقَائِلُ تَرْتِيبٌ مَا فِي حَيْزِهَا مِنَ الْمَرْعَى مَا
 قَبْلَهَا فَإِنْ ضَلَّ لِأَعْمَالِ الْكُفْرَةِ وَخَيْبَتِهِمْ وَصَلَحَ
 أَحْوَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَلَاحِهِمْ بِمَا يَوْجِبُ أَنْ يَتَرْتَبَ
 عَلَى كُلِّ مِنَ الْمُنَابِتِينَ مَا يَلِيْقُ بِهِ مِنَ الْحُكْمِ أَيْ
 فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْنَا الْقِيَمَ فِي الْحَارِثَةِ الْخِيَرَةِ
 أَهْلُ الْبُؤْسِ وَالْعَبَاثَةِ وَالْمُنَابِتِينَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا أَصْلُ أَعْمَالِهِمْ وَإِنْ أَعْتَبَرَ الْإِنْسَانَ بِالْعَمَلِ مِنْ
 لَأَعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَجْرُوعٌ أَعْدَامُهُ خَيْرٌ مِنْ وَجُودِهِ تَسْبِيبٌ
 عَنْهُ قَوْلُهُ فَإِذَا أَلْقَيْتُمْ إِلَى الْأَنْهَارِ قَوْلُهُ فَضَرَبَ
 الرَّقَابَ إِلَى إِشَارَةِ الْإِنْسَانِ ضَرَبَ مَصْدَرٌ نَائِبٌ عَنِ
 فِعْلِ الْأَمْرِ أَنْ أَصْلُهُ فَاضْرِبُوا الرَّقَابَ ضَرَبًا مُجْتَمِعًا
 الْفِعْلُ وَأَقِيمِ الْمَصْدَرُ مَقَامَهُ مَضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ
 وَفِيهِ اخْتِصَارٌ مَعَ إِعْطَاءِ مَعْنَى التَّوَكُّدِ وَضَرَبَ
 الرَّقَابَ عِبَارَةٌ عَنِ الْقَتْلِ مُطَابِقًا لِأَنَّ الْوَأَجِبَ
 ضَرَبَ الرَّقَبَةَ خَاصَّةً لِأَنَّ هَذَا الْإِيكَادِيَّتَانِ جَائِزَةٌ
 لِلْحَرْبِ وَإِنَّمَا يَتَّبَعُ الْقَتْلُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنَ
 الْأَعْضَاءِ وَهُوَ الْكُفْرُ وَالْغَالِبُ أَهْلُ الْكُفْرِ قَوْلُهُ بَدَلٌ

محمد

لِلْمَفْعُولِ وَإِنْ مَحْضٌ يَهْلِكُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ
 مَبْدِيٌّ لِلْفَاعِلِ وَعَنْهُ أَيْضًا فَتَحُ اللَّامُ وَهِيَ لَعْنَةٌ
 وَالْمَاضِي هَلَكٌ بِالْكَسْرِ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ وَعَمْرُو بْنُ
 عَنَّا وَمُزَيْدٌ بَنَتْ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَالْفَاعِلُ
 اللَّهُ تَعَالَى الْقَوْمُ الْفَاسِقِينَ نَصَبًا عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ
 وَهَلَكُ بِالْوَاوِ وَنَصَبُ الْقَوْمِ أَهْلُ سَمِيحٍ **خَاتَمَةٌ**
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا عَسِرَ عَلَى الْمَرْءِ وَلِدَهَا تَكَلَّبَ هَائِلِينَ
 لِإِسْتِثْنَاءِ فِي صِحْفَةٍ ثُمَّ نَفَسَ وَتَسَقَّى مِنْهَا وَهِيَ
 لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَكِيمُ
 الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ
 وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كَانَتْ يَوْمَ يَوْمٍ يَوْمًا لَمْ يَلْبَسُوا
 الْمَعْشِيَةَ أَوْ خِطَّاءَهَا كَانَتْ يَوْمَ يَوْمٍ يَوْمًا لَمْ يَلْبَسُوا
 لَمْ يَلْبَسُوا الْمَسَاعِدَةَ مِنْ نَهَارٍ بِلَاغِ الْإِيمَةِ صَدَقَ اللَّهُ
 الْعَظِيمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَنْتَمَى قِرَطِي

سُورَةُ الْقِتَالِ
 وَيُسَمَّى سُورَةٌ مَجْرُوعَةٌ لِأَنَّ الْفَرَّاحَ خَطِيبٌ
قَوْلُهُ مَدِينَةٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ السُّورَةُ مَدِينَةٌ
 الْمَدِينَةُ مِنْهَا تَرْتَلِبُ بَعْدَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ خَرَجَ مِنَ
 مَكَّةَ وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ وَهُوَ يَسْتَكْبِرُ خَوْفًا عَلَى الْفَرَّاحِ
 وَهِيَ وَكَأَنَّ مِنْ قُرْبَةِ الْمَدِينَةِ أَهْلُ الْوَحْيَانِ وَهُوَ
 مَبْنَى عَلِيٍّ الْمَكِّيِّ مَا تَرْتَلِبُ بِمَكَّةَ وَلَوْ بَعْدَ الْحِجَّةِ

والشهور